

# وقائع بحوث مؤتمر مُستجدات حفظ العقل في ضوء الدراسات البينية

PROCEEDINGS BOOK'S RESEARCHES OF THE MIND PRESERVATION  
UPDATES CONFERENCE  
"IN THE LIGHT OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES"



## كتاب بحوث المؤتمر العلمي الدولي مُستجدات حفظ العقل في ضوء الدراسات البينية

Proceedings Book

9-8 مارس 2023م

### Philanthropy and the Destination of the mind

Mostafa bouhbouh

Université Mohammed Premier Oujda- Faculty of Islamic studies-  
Oujda-Morocco

العمل الخيري وحفظ كلية العقل

مصطفى بوهبوه

جامعة محمد الأول - كلية الدراسات الإسلامية - وجدة - المغرب

[mostafaboh2017@gmail.com](mailto:mostafaboh2017@gmail.com)  
[arid.my/0004-6827](http://arid.my/0004-6827)  
<https://doi.org/10.36772/minds.3>



---

## ARTICLE INFO

---

### *Article history:*

Received 11/04/2023

Received in revised form 01/05/2023

Accepted 11/06/2023

Available online 15/07/2023

<https://doi.org/10.36772/minds.3>

---

## Abstract

The study will deal with the topic of charity and its role in preserving the Faculty of reason, in order to highlight the areas of achieving charitable work and the purposes of Sharia in preserving the Faculty of reason. The study will also show that the preservation of the Faculty of mind has two sides: the aspect of being and the aspect of nothingness. Research objectives: the research aims to demonstrate the impact of charitable work in preserving the purpose of preserving the mind from both sides of existence and non-existence, instilling the spirit of initiative in people's souls to establish charitable works; based on what is intended to achieve the reality of charitable work at the level of the Faculty of mind. As for the study method, it relied on the descriptive analytical method and application to some examples and issues in the field of charity work, and the study concluded a set of results, the most important of which are: the preservation of the Faculty of reason is a legitimate purpose, and a great social work urged by Islam, and make those responsible for it the most complete punishment, and charitable work also achieves the purpose of preserving the Faculty of mind, preserving its existence, and avoiding non-existence, and by preserving charitable work of this origin is an intentional interest of the Sharia.

**KEY WORDS :** Charity, conservation, college, sanity, necessities.

## الملخص

ستتناول الدراسة موضوع العمل الخيري ودوره في حفظ كلية العقل، قصد إبراز مجالات تحقيق العمل الخيري مقاصد الشريعة في حفظ كلية العقل. كما ستبين الدراسة أن الحفاظ على كلية العقل يكون من جانبين: جانب الوجود وجانب العدم.

**أهداف البحث:** يهدف البحث إلى بيان أثر العمل الخيري في حفظ مقصد حفظ العقل من جانبي الوجود والعدم، بث روح المبادرة في نفوس الناس إلى تأسيس أعمال خيرية؛ تأسيساً بما يروم تحقيقه واقع العمل الخيري على مستوى كلية العقل. أما عن منهج الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والتطبيقي على بعض الأمثلة والمسائل في مجال العمل الخيري، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: إن حفظ كلية العقل مقصد شرعي، وعمل اجتماعي جليل حث عليه الإسلام، وجعل للقائمين عليه الجزاء الأوفى، كما يحقق العمل الخيري مقصد حفظ كلية العقل، فيحافظ عليها وجوداً، ويدراً عنها العدم، وبحفظ العمل الخيري لهذا الأصل فهو مصلحة مقصودة للشرع.

**الكلمات المفتاحية:** العمل الخيري، الحفظ، الكلية، العقل، الضروريات.



## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد؛

فإن البحث في المقاصد الشريعة الإسلامية العامة والخاصة وتطبيقاتها في حياة الناس لا يزال هو مطلب كبار العلماء وبغية الباحثين وطلاب العلم، فالبحث في المقاصد الخاصة يتجدد بتجدد الحوادث والنوازل واختلاف الزمان والمكان، ولا زال الأمر يحتاج إلى مجهودات جبارة قصد بيان المقاصد الضرورية وتطبيقاتها في جوانب الحياة المختلفة، وما شرعه الله عز وجل لحفظها من جانبي الوجود والعدم، ومما شُرِعَ لحفظ المقاصد الكلية الخمس المعروفة – العمل الخيري، وهذا الدراسة هي محاولة متواضعة لبيان دور العمل الخيري حفظ الضروريات الخمس – كلية العقل نموذجاً. وقد جاء عنوان البحث موسوماً بـ: "العمل الخيري وحفظ كلية العقل".

### ❖ أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في الكشف عن المقاصد الشريعة وتوجيهها نحو سلوك الأفراد والقائمين على الأعمال الخيرية والأمة ككل، وحثها على المسابقة في أبواب الخير والبر قصد حفظ المقاصد وتحقيق المصلحة الدنيوية والأخروية.

### ❖ إشكال البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الإشكال الرئيس الآتي: ما أثر العمل الخيري في حفظ كلية العقل وقد تفرع عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الجزئية من قبيل:

– ما المقصود بالعمل الخيري؟ ما المقصود بالضروريات الخمس وبحفظها في الشريعة الإسلامية؟ ما المقصود بالحفظ عند العلماء وبيان أنواعه؟ ما دور العمل الخيري في حفظ كلية العقل؟

#### ❖ أهداف البحث:

- بيان أهمية العمل الخيري ودوره في مقصد حفظ الضروريات الخمس.
- بيان أثر العمل الخيري في حفظ العقل من جانبي الوجود والعدم.
- بث روح المبادرة في نفوس الناس إلى تأسيس أعمال خيرية؛ تأسيساً بما يروم تحقيقه واقع العمل الخيري على مستوى كلية العقل.

#### ❖ منهج البحث:

سأعتمد في كتابة هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والتطبيق على بعض الأمثلة والمسائل في مجال العمل الخيري.

#### ❖ خطة العمل

سعيًا للإجابة عن الإشكالات السابقة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة أعلاه، فقد اتبعت الخطة التالية:

- المقدمة
- المبحث الأول: مدخل مفاهيمي: تعريف العمل الخيري والضروريات الخمس وبيان أقسامها والمقصود بحفظها في الشريعة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: تعريف العمل الخيري
- المطلب الثاني: تعريف الضروريات الخمس
- المطلب الثالث: بيان أقسامها والمقصود بحفظها في الشريعة الإسلامية



- المبحث الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ العقل، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: تعريف العقل
- المطلب الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ العقل من جانب الوجود.
- المطلب الثالث: أثر العمل الخيري في حفظ العقل من جانب العدم.
- خاتمة وتضمنت النتائج أهم التوصيات الدراسة:

### المبحث الأول:

تعريف العمل الخيري وبيان وسائله وتعريف الضروريات الخمس وبيان أقسامها والمقصود بحفظها في الشريعة الإسلامية

سأحاول في هذا المبحث أن أعرف ببعض المصطلحات الدراسة قبل الانتقال إلى بيان أثر العمل الخيري في حفظ العقل، وبيان ذلك الآتي:

#### المطلب الأول: تعريف العمل الخيري ووسائله

العمل الخيري: هو النفع المادي أو المعنوي، الذي يقدمه الفرد أو الجماعة، من غير طلب العوض عليه؛ قصد جلب المصالح للمخلوقات ودرء المفاسد عنهم، ابتغاء لمرضاة الله تعالى، والثواب في الآخرة\*.

والعمل الخيري في الإسلام قسمان:

القسم الأول: ما كان قاصراً على فاعله؛ وهذا ظاهر في الأعمال التعبدية كعموم الطاعات والقربات.

والقسم الثاني: ما كان متعدياً إلى الغير؛ فيصل الخير إلى الآخرين أفراداً كانوا أو جماعات.

---

\* - ينظر كتابي البعد المقاصدي للعمل الخيري في ضوء الشريعة، دار إقدام، إسطنبول، 2022م، ص 13.

وهذا القسم الثاني جاءت النصوص من الوحي كثيرة مؤكدة على أهميته وفضله، لا يسع المقام لذكرها.

### وسائل العمل الخيري:

للعمل الخيري وسائل كثيرة وأنواع عديدة يجمعها مقصد واحد وهو تحقيق الخير للناس وتقديم يد العون لهم من غير أخذ مقابل أو عائد مالي أو ربحي: ومن هذه الوسائل:

#### • العمل الخيري التعليمي:

يحتل العلم في الإسلام مكانة عالية فقد كان أول خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (سورة العلق: الآية 1 - 5).

والمقصود بالعمل الخيري العلمي في البحث هو التطوع بما اكتسبه الإنسان من علم ومعرفة؛ وذلك من خلال التعليم، وبناء المدارس والمعاهد والمراكز، ونشر الكتب، وإنشاء المكتبات العامة؛ تيسيراً للمتعلمين والباحثين مجال القراءة والتزود من العلم النافع.

#### • العمل الخيري الدعوي والإرشاد والتوجيه:

الدعوة إلى الله تعالى من أحب الأعمال وأحبها إلى الله تعالى، ومجال الدعوة إلى الله تعالى مفتوح أمام كل الناس قصد نصره هذا الدين، وتأكيد فضائله، وتحبيب الناس فيه. وقد حث الله تعالى الأمة على الدعوة إلى الخير فقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران: الآية 104).

وفي الحديث يقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً".

---

\* - صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب من سن سنة حسنة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، رقم الحديث: (2674).



## • إنفاق الأموال والصدقات

نصوص كثيرة تأمر وتحض على التصديق وإنفاق الأموال على الفقراء والمحتاجين ومواساتهم، منها:

### المطلب الثاني: تعريف الضروريات الخمس وبيان أقسامها

الضروريات الخمس هي التي لا بدّ منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد وتهارج وفوت حياة وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين\*.

والضروريات تعود إلى حفظ خمسة أمور، لا يمكن استقامة حياة الإنسان في الدنيا وضمان سعادته في الأخرى إلا بها وهي: حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل، وقد اتفقت الأمة - بل سائر الملل - على أن الشريعة وضعت للمحافظة على هذه الضروريات.

### المطلب الثالث: المقصود بحفظ الضروريات الخمس في الشريعة الإسلامية

إن الحفاظ على الضروريات من أهم مقاصد الشريعة، ومن أجل مطالبها وعظم حكمها، وهو واجب على كل إنسان مكلف بإجماع جميع الملل.

ومن المهم أن حفظ الضروريات يكون بأمرين اثنين:

أحدهما: ما يقيم أصل وجودها على سبيل الابتداء والإبقاء على سبيل الدوام.

والثاني: ما يدفع عنها الإخلال الذي يعرض بدفع القواطع\*. أي أن تتم مراعاتها من جانبيين: الوجود والعدم.

\* - الموافقات، الشاطبي، ج 2، ص 8

١ - الموافقات، الشاطبي، ج 2، ص 8.

١ - الموافقات، ج 1، ص 31.

١ - نشر البنود على مراقي السعود، عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي، مطبعة فضالة بالمغرب، ط: ب د، ج 2، ص 179.



فالمحافظة على الضروريات أمر غاية في الأهمية، "فلو عدم الدين عدم ترتب الجزاء المرتجى، ولو عدم المكلف لعدم من يتدين، ولو عدم العقل لارتفع الدين، ولو عدم النسل لم يكن في العادة بقاء، ولو عدم المال لم يبق عيش".

وسأستعرض في هذه الدراسة كلية من الكليات الخمس وهي كلية العقل، وبيان وجه حفظ العمل الخيري لها، وذلك من ناحيتين على طريقة الإمام الشاطبي: ناحية الوجود، وناحية العدم.

### المبحث الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ كلية العقل

حرص الإسلام على الاعتناء بمقصد العقل؛ لأنه مناط التكليف، وأساس الفهم والإدراك.

قال ابن عاشر<sup>(المتوفى 1040هـ)</sup>:

وكل تكليف بشرط العقل مع البلوغ بدم أو حمل

ومن الوسائل الكفيلة بحفظ العقل، العمل الخيري، فما ما مفهوم العقل؟ وما أثر العمل الخيري في حفظ مقصد العقل من جانبي: الوجود والعدم؟

### المطلب الأول: تعريف العقل

عرّف ابن الجوزي (المتوفى: 597هـ) العقل قائلاً: "العقل غريزة كأنها نور يقذف في القلب، فيستعد لإدراك الأشياء، فيعلم جواز الجائزات واستحالة المستحيلات ويتلمح عواقب الأمور".\*

---

\* - الموافقات، الشاطبي، ج1، ص 324.

<sup>1</sup> — الشاطبي، الموافقات، (مرجع سابق)، ج1، ص 324.

<sup>2</sup> — ابن عاشر، أبو محمد عبد الواحد ابن عاشر (المتوفى 1040هـ)، متن ابن عاشر المسمى بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين، مكتبة القاهرة، مصر، ص 3



وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (المتوفى: 728هـ): "العقل في كتاب الله وسنة رسوله وكلام الصحابة والتابعين وسائر أئمة المسلمين هو أمر يقوم بالعقل سواء سمي عرضاً أو صفة، ليس هو عينا قائمة بنفسها سواء سمي جوهرًا أو جسمًا أو غير ذلك".<sup>١</sup>

وعند أهل العلم والمعرفة: "العقل جوهر مضيء خلقه الله عز وجل في الدماغ، وجعل نوره في القلب يدرك به المعلومات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة".<sup>٢</sup>

أما من المعاصرين فقد عرّفه أحمد الريسوني قائلاً: "المقصود عندي بالعقل هو مجموع الطاقات الإدراكية لدى الإنسان، مما قد يسمى فطرة أو خبرة أو فكراً مع ما توفره هذه الطاقات من حصيلة معرفية في أي مجال وفي أي تخصص".<sup>٣</sup> وما ذكره الريسوني هو الذي يناسب المقصود في هذا المقام.

#### المطلب الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ مقصد العقل

اعتنت الشريعة الإسلامية بالعقل بعناية فائقة، وحفظته، وصانته من جانبيين: من جانب الوجود وجانب العدم.

\* — ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، ذم الهوى، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ج1، ص5.

<sup>١</sup> — الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: 728هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ — 1995م، ج9، ص271.

<sup>٢</sup> — أبو الفتح، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبهسي (المتوفى: 852هـ)، مستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1419هـ، ج1، ص20.

<sup>٣</sup> — الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط2، 1412هـ - 1992م، ج1، ص258.

## أولاً: أثر العمل الخيري في حفظ العقل من جانب الوجود:

■ مساهمة العمل الخيري في محو الأمية بالعلم النافع، من خلال بناء مدارس ومراكز علمية تعتنى بهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة، وقد كان الإسلام سباقاً إلى محاربة هذه الظاهرة، فقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أن تعليم الأمة الكتابة أفضل من جمع المال والجري وراء الدنيا، فتطوع لبناء هذا الصرح كثير من الصحابة ممن كانوا يعرفون القراءة والكتابة، يقول الدكتور محمد سليم: "ولكن ذا المواهب أدرك أن تعليم الكتابة خير من المال، وأنها من عوامل تقدم الأمة ورفقها وبهذه السياسة الحكيمة كان النبي صلى الله عليه وسلم أول من وضع لبنة في إزالة الأمية من الأمم والشعوب، وأن الإسلام سبق إلى محاربة الأمية والجهل من قرابة أربعة عشر قرناً...".\* وقد كشف الدكتور الأصفر أن محاربة الأمية في وقتنا المعاصر لا تستقيم إلا بثلاثة أمور، حيث يقول: "تدل تجارب الدول العربية على أن حملات محو الأمية لا تستقيم إلا بتوفر ثلاثة عناصر على الأقل تتمثل بالعناصر الرئيسة المتمثلة في المنظمات والمؤسسات والجهات الفاعلة أولاً، وبالعد المعنوي والمادي لهذه المؤسسات من السكان والأهالي من خلال تبرعاتهم وأعمالهم التطوعية غير المشروطة بأي ثمن مردود مادي ثانياً، وبمشاركة القطاع الواسع من السكان المعني بمحو الأمية المطلوب إقباله على عملية التعلم ثالثاً".

■ ومن معالم العمل الخيري في المحافظة على العقل في العصر الحالي بالإضافة إلى محو الأمية بالعلم النافع؛ ما تساهم به المساجد والكتاتيب القرآنية في كل أنحاء العالم. ويتولى أولياء الأمور والمحسنون من المسلمين أمر إنشاء الكتاتيب والإنفاق عليها وشارك في هذا

---

\* — شهبة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم: مكتبة السنة، القاهرة، ط2، 1423هـ — 2003م، ص 334.

١ — الأصفر، أحمد، العمل التطوعي والحد من انتشار الأمية، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي "الأمن مسؤولية الجميع" الرياض 28 - 29 - 6 - 1421هـ، الموافق 25 - 27 - 9 - 2000م، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 18.



الفضل المعلمون الذين كانوا يقومون بمهنة التدريس احتساباً، وخاصة في العهد الأول للإسلام\*. وبرزت إلى جانب المساجد والكتاتيب القرآنية بعض الزوايا لتضطلع بهذه المهمة أيضاً. يقول الدكتور طارق حجار: "وتقام على الطرق والأماكن الخالية أو في أحد زوايا المسجد وكان هناك من يقف عليها وعلى مرتادها من الفقراء وعابري السبيل، ويخصص لها مدرس لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية المختلفة".

- إقامة دورات تدريجية وعلمية في مختلف التخصصات من طرف الجمعيات الخيرية والمراكز البحثية والعلمية قصد تنوير العقل.

ثانياً: دور العمل الخيري في حفظ العقل من جانب عدم:

- العمل الخيري، وسيلة لحفظ العقل، فأنشطة العمل الخيري المنظمة يمكن أن تحتضن الفرد وتبعد عنه المفسدات الحسية: كالخمر والمخدرات التي تعطل العقل وتدفع صاحبه لارتكاب بعض السلوكيات الخاطئة في المجتمع. وذلك بإنشاء مراكز لاستقبال المدمنين وعلاجهم، والقيام بحملات تحسيسية توعوية ضد الحشيش، يقول الإمام ابن تيمية مجيباً عن لمن سألته عن حكم الحشيش: "هَذِهِ الْحَشِيشَةُ الصُّلْبَةُ حَرَامٌ، سَوَاءٌ سَكَّرَ مِنْهَا أَوْ لَمْ يَسَكَّرْ؛ وَالسُّكْرُ مِنْهَا حَرَامٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ". ويقول ابن عاشور في معنى حفظ العقل: "ومعنى حفظ العقل: حفظ عقول الناس من أن يدخل عليها خلل، لأن دخول الخلل على العقل مؤدٍّ إلى فساد عظيم من عدم انضباط التصرف. فدخول الخلل على عقل الفرد مفض إلى فساد جزئي، ودخوله على عقول الجماعات وعموم الأمة أعظم. ولذلك يجب

---

\* — حجار، طارق بن عبد الله، تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد 120 - السنة 35 - 1423 هـ - 2003 م، ص 476.

1 — حجار، طارق بن عبد الله، تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة، ص 476.

2 — الحرائي، ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، ط 1، 1408 هـ - 1987 م، ج 3، ص 423.

منع الشخص من السكر، ومنع الأمة من تفشي السكر بين أفرادها. وكذلك تفشي  
المفسدات مثل الحشيشة والأفيون والمورفين والكوكايين والهروين، ونحوها مما كثر تناوله  
في القرن الرابع عشر الهجري".\*

■ حفظ العقل من المفسدات المعنوية: مثل محاربة المعتقدات الفاسدة، والأفكار الدخيلة،  
والمذاهب الهدامة، ودحض الشبهات التي تتلاعب بعقول أبناء الأمة، وهذا باب واسع  
لأعمال الخير في حفظ العقول من مفسداتها الحسيمة والمعنوية من خلال: المؤسسات  
التعليمية والدعوية والإعلامية بالتبرعات، والأوقاف، والهبات التي تسهم في النهوض  
والارتقاء بتلك المؤسسات لتقوم بدورها المأمول في حفظ العقول بابتكار الوسائل المؤثرة،  
والأساليب الناجحة بهذه المهمة الجليلة في حفظ هذه الضرورة.

## خاتمة

وتشتمل على أبرز النتائج والتوصيات:

وأبدأ أولاً بالنتائج، وهي فيما يلي:

1. إن الحفاظ على الضروريات من أهم مقاصد الشريعة، ومن أجل مطالبها وعظم

حكمها، وهو واجب على كل إنسان مكلف بإجماع جميع الملل

2. إِم مقصود الشارع من الضروريات الخمس هو جلب المصالح ودرء المفسدات.

3. إن العقل

---

\* — ابن عاشور، محمد الطاهر مقاصد الشريعة الإسلامية، (مرجع سابق)، ج3، ص 238.

<sup>1</sup> — اهتار، فهد عبد القادر عبد الله، المقاصد الكلية للأعمال الخيرية في ضوء الشريعة الإسلامية، من بحوث المؤتمر العمل  
الخيري: مقاصده وقواعده وتطبيقاتها، ج5، ص 406.



4. إن حفظ كلية العقل مقصد شرعي، وعمل خيري جليل حث عليه الإسلام، وجعل للقائمين عليه الجزاء الأوفى.

5. يحقق العمل الخيري مقصد حفظ كلية العقل، فيحافظ عليها وجوداً، ويدراً عنها العدم، وبحفظ العمل الخيري لهذا الأصل فهو مصلحة مقصودة للشرع.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات، منها:

1. العمل الخيري يحفظ مقاصد الشريعة الإسلامية، نظر لما يقدمه من خدمات إنسانية قيمة؛ وهذا يستدعي بيان صور هذا الحفظ؛ قصد تحفيز الناس على فعل الخير والتعاون والتكاتف لتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء.
2. ترتيب أولويات العمل الخيري، فينبغي تقديم بعض الأعمال الخيرية على غيرها وهذا يحتاج إلى وضع ضوابط التقديم والتأخير.

## المصادر والمراجع

1. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ذم الهوى، تحقيق: مصطفى عبد الواحد.
2. ابن عاشر، أبو محمد عبد الواحد ابن عاشر، متن ابن عاشر المسمى بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين، مكتبة القاهرة، مصر.
3. أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الشاطبي، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م
4. أبو الفتح، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي، مستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1419 هـ.
5. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، السلطانية، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، 1311 هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.
6. الأصغر، أحمد، العمل التطوعي والحد من انتشار الأمية، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي "الأمن مسؤولية الجميع" الرياض 28 - 29 - 6 - 1421 هـ، الموافق 25 - 27 - 9 - 2000 م، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
7. حجار، طارق بن عبد الله، تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد 120 - السنة 35 - 1423 هـ - 2003 م.
8. الحرائي، ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، ط1، 1408 هـ - 1987 م.



9. الحرائي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ — 1995م.
10. الدكتور مصطفى بوهبه، البعد المقاصدي للعمل الخيري في ضوء الشريعة، دار إقدام، إسطنبول، 2022م، ص 13.
11. الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط2، 1412هـ — 1992م.
12. شعبة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شعبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم: مكتبة السنة، القاهرة، ط2، 1423هـ — 2003م.
13. عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي، نشر البنود على مراقبي السعود، مطبعة فضالة بالمغرب، ط: ب د.
14. اهتار، فهد عبد القادر عبد الله، المقاصد الكلية للأعمال الخيرية في ضوء الشريعة الإسلامية، من بحوث المؤتمر العمل الخيري: مقاصده وقواعده وتطبيقاتها.